تقرير مشترك عن تقديم مساعدات نقدية بالعملتين
تموز 2023

أدى نظام الدفع بالعملتين للاجئين في أيار 2023، إلى تحسينات تشغيلية كبيرة في أجهزة الصراف الآلي وازدحامها ووقت الانتظار للسحب. ونتيجة لذلك، ارتفع المبلغ الإجمالي للمساعدات بشكل كبير. في شهر أيار 2023، غطّت قيمة المساعدات النقديّة التي تلقّاها اللاجئون السوريّون، وتحديدًا المساعدات المخصصة للإنفاق على الغذاء، 76% من سلة نفاقات الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة من الغذاء (SMEB)، مقابل 39% في نيسان 2023. ومع ذلك، لم يكفي الجزء غير الغذائي من قيمة المساعدة في أيار كما في نيسان 2023 سوى لتغطية 19% من سلة نفقات الحد الأدنى غير الغذائيّة للبقاء على قيد الحياة (SMEB).

إستأنفت المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) وبرنامج الأغذية العالمي(WFP) تقديم المساعدات النقدية بالعملتين التي كانت قد بدأت في أيار 2023. ومع ذلك، تأخّرت المساعدة النقديّة للاجئين لمدة أسبوعين في حزيران 2023 لضمان أن نتائج دورة أيار ملائمة و مؤاتية للمضي قدمًا في نظام الدفع بالعملتين. تؤكّد آراء المصادر المختلفة[1] أنّ تقديم المساعدات النقدية بالعملتين لا يزال يثبت أنه أكثر كفاءة وأمانًا ويوفّر للعائلات المستفيدة وصولًا كريما" إلى المساعدات، مع فوائد إضافيّة للمجتمعات المتواجدة فيها العائلات المستفيدة وللمؤسسات التجارية اللبنانيّة.

I. في السياق: المساعدة النقديّة في لبنان

في حزيران 2023، تلقّت الفئات المستضعفة في لبنان مساعدة نقديّة بقيمة 64.3 مليون دولار أمريكي لدعم غذائها والاحتياجات الأساسيّة الأخرى من كل من المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، والحكومة اللبنانية عبر التحويلات النقديّة التي ينفّذها برنامج الأغذية العالمي.

- 22.9 مليون دولار أمريكي لمليون لاجئ سوري
- 8.9 مليون دولار لـ 380 ألف لبناني عن طريق البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقرًا (NPTP)
- 32.5 مليون دولار أمريكي لـ 404 ألف لبناني من خلال برنامج شبكة الأمان الاجتماعي (ESSN)

تم دفع 64% من أصل 64 مليون دولار أمريكي للعائلات اللبنانيّة عبر شبكة الأمان الاجتماعي الوطنيّة. كانت المساعدة التي تم صرفها للبنانيّين في حزيران أعلى بكثير من مبالغ المساعدة الشهريّة المعتادة لأنها شملت المدفوعات بمفعول رجعي للأشهر السابقة مما سمح للعائلات اللبنانيّة بالحصول على كامل احتياجاتها المستحقّة من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي (ESSN) من آذار حتى حزيران 2023.

هذا التوزيع الواسع النطاق والمرونة التشغيليّة كانا ممكنين بفضل التحسينات الكبيرة التي تم إجراؤها على آلية السحب والوصول إلى المساعدة من قبل اللاجئيين والتي نتجت عن إعادة العمل بنظام الدفع بالعملتين.

بدأ دفع المساعدات للاجئين في 23 حزيران وجرى بالتوازي مع مدفوعات برنامج شبكة الأمان الاجتماعي (ESSN) و البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقرًا (NPTP) وذلك من دون أي تحديّات ملحوظة أو ضغوط على مراكز السحب، كما ولم يتم الإبلاغ عن أي توتّرات ملحوظة.

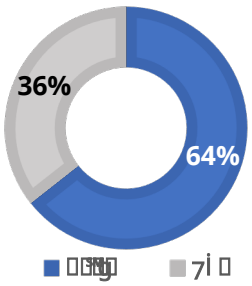

مليون لاجئ
22.9 M USD

784,000 لبناني
41.4 M USD

II. نظرة عامة على سحوبات حزيران 2023

تمّ تحويل المساعدات النقديّة لدورة حزيران على 5 أيام مقارنة بـ 7 أيام في أيار و 10 أيام في كانون الثاني - نيسان. وقد تزامن اليوم الأخير للتحويل والسحوبات اللاحقة مع عيد الأضحى.

على الرغم من فترة التحويل القصيرة والازدحام عند أجهزة الصراف الآلي بسبب تزامن السحوبات مع فترة العطلة والمدفوعات النقديّة لبرنامج شبكة الأمان الاجتماعي (ESSN) والبرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقرًا (NPTP)، ظل معدّل السحب مرتفعًا، كما تحسّنت تجربة السحب بالمجمل. خلال أوّل أسبوعين من التحويل لدورة حزيران، تمكنت جميع العائلات اللاجئة التي تتلقى المساعدة النقديّة من المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) من سحب مساعداتها النقدية بنجاح.

50%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال الصرافات الآليّة فقط

19%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال مكاتب تحويل الأموال

31%
من الأسر سحبت المساعدة من خلال المحلات

[1] تشمل مصادر المعلومات المشار إليها في هذا التقرير الرصد الميداني من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي وموظفي الشركاء ؛ آليات ردود الفعل المجتمعية لبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومناقشات مجموعات التركيز مع المستفيدين في جميع أنحاء البلاد ؛ مقابلات المخبرين الرئيسيين مع الشركاء المتعاونين ومقدم الخدمة المالية وقوات الأمن والسلطات المحلية بما في ذلك العمد والمحافظون ؛ دراسة استقصائية عن تجربة الاسترداد من أجهزة الصراف الآلي لـ 3000 ممثلًا للأسر المساعدة على مستوى أجهزة الصراف الآلي ؛ مسح لتجار التجزئة الذين يمثلون أكثر من 80 في المائة من المتاجر ؛ وتحليل تفصيلي للمعاملات.

في 23 حزيران بعد مرور خمسة أيام على بداية دفع المساعدات لشهر حزيران، تمكن 77% من عائلات اللاجئين المستفيدة من مساعدة المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) من سحب مستحقاتها بنجاح مقابل 54% عن الفترة نفسها بين شباط ونيسان 2023. في حزيران انخفضت النسبة المئويّة للأسر التي تسحب مساعدتها في اليوم 6 بنسبة 8 نقاط مقارنة بشهر أيار. ويعود هذا الانخفاض الى عطلة عيد الاضحى. نتيجة لجدول التحويل السريع، كانت وتيرة السحب نسبة للمبالغ المحوّلة و عدد الأسر أبطأ في حزيران مما كانت عليه في أيار. على الرغم من ذلك، بحلول اليوم العاشر بعد التحويل في حزيران، كانت 86% من الأسر قد سحبت المساعدة مقارنة بنسبة 75% بين شباط ونيسان.

تقدُم السحب - الأسر

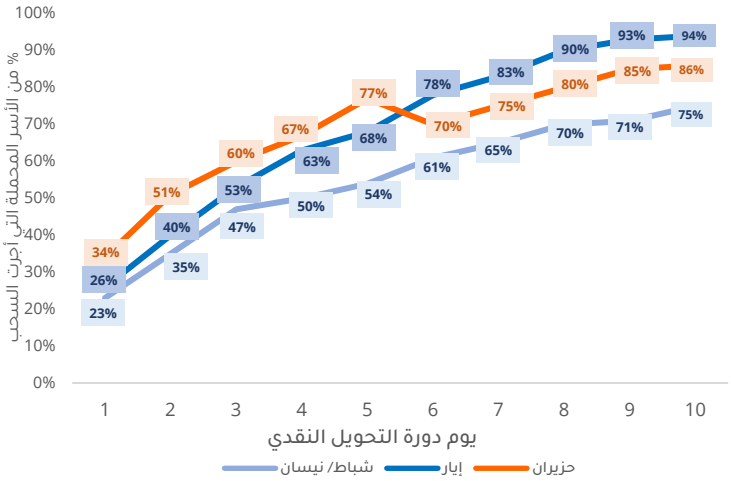

واصلت معظم العائلات التي تقوم بالسحب من خلال الصرافات الآلية أو مكاتب تحويل الأموال (96%) سحب مساعدتها بالدولار لأمريكي وأعربت عن حاجتها لدفع الفواتير بالدولار الأمريكي. نظرًا لعدم توفر فئة الأوراق النقديّة الصغيرة (أقل من 10 دولارات أمريكيّة) في أجهزة الصراف الآلي، واصلت معظم العائلات أيضًا سحب أرصدة 5 دولارات أمريكية بالليرة اللبنانيّة بدلاً من الاحتفاظ بها للشهر المقبل.

III. نظرة عن قرب على فعالية الصراف الآلي

للشهر الثاني على التوالي، لم يتم الإبلاغ عن أيّ مشاكل تتعلق بفعالية آداء الصرافات الآلية والتي يمكن ربطها بإستئناف العمل بنظام الدفع بالعملتين، بل أفيد عن بعض المشاكل التي تعود إلى أمور فنيّة متكررة وبعض التحديات المتعلقة بالسياق العام. على سبيل المثال، لوحظ وجود ازحام لمدة يومين متتاليين في عدد قليل من مواقع أجهزة الصراف الآلي، بسبب نقص في التيار الكهربائي مما أدى إلى انقطاع الخدمة. كماتم الإبلاغ عن بعض التحديات المتعلقة بالسيولة في مكاتب تحويل الأموال، ولكن أيضا"، لم تكن متعلّقة بنظام الدفع بالعملتين.

مع توفر الأوراق النقديّة بالدولار الأمريكي، إحتاجت الصرافات الآلية إلى تغذية أقل وأستخدمت من قبل عدد أكبر من الأشخاص، وذلك بسبب توافر السيولة وانخفاض الوقت المطلوب لإتمام كل معاملة.

انخفضت نسبة إعادة تغذية الصرافات الآلية في أكثر سبعة صرافات آلية ازدحامًا في زحلة وشتورة (كعيّنة تمثيليّة)، بمعدل وسطي يفوق 66% بين ما قبل وما بعد تطبيق نظام الدفع بالعملتين في عام 2023.

بدلاً من تغذية نفس عيّنات أجهزة الصراف الآلي بمعدل210 مرات شهريًا كما كانت في الفترة الممتدة من كانون الثاني إلى نيسان 2023، فقد احتاج مزود الخدمة الماليّة إلى إعادة تغذية هذه العينات 70 مرة فقط بعد إعادة تطبيق نظام الدفع بالعملتين في أيار. في حزيران، تطلّبت نفس الصرافات الآلية ما مجموعه 68 إعادة تغذية.

وتيرة تعبئة الصراف

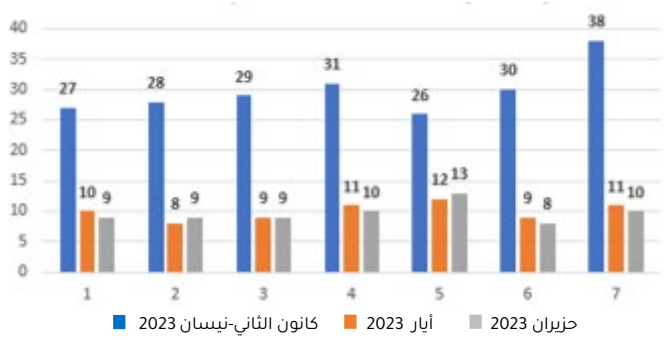

IV. تحسن فعالية عمليات السحب

استمرت التحسينات التشغيليّة التي شوهدت في أيار الى حزيران، مما أدى إلى انخفاض كبير في وقت الانتظار والازدحام عند أجهزة الصراف الآلي، ورضا عالٍ عن عمليّة السحب عند الأسر االمستفيدة وفريق العمل الميدانيّ للشركاء والعديد من السلطات المحليّة.

في دراسة استقصائيّة شملت 3000 أسرة مستفيدة سحبت المساعدة النقدية في حزيران، انخفض عدد العائلات التي إبلغت عن مشاكل عند الصرافات الآلية، الأمر الذي يعتبر تحسنًا مقارنة بالأشهر السابقة، بما في ذلك أيار.

كانت نتائج التقارير عن الازدحام عند الصراف الآلي ووقت الانتظار للسحب مماثلة لشهر أيار، مع تحسن كبير مقارنة بنيسان والأشهر السابقة.

وقد أكدت هذه النتائج الفرق الميدانيّة المنتشرة في جميع أنحاء البلاد من برنامج الأغذية العالمي (WFP) والمفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) و الشركاء. أدّت زيادة توافر النقد في أجهزة الصراف الآلي وانخفاض الحاجة إلى إعادة التغذية الى إنخفاض متوسط وقت الانتظار للسحب عند الصرافات الآلية في حزيران من دقيقتين إلى 10 دقائق، مقارنة بمتوسط 10 دقائق في أيار وحتى ساعة واحدة في شباط.

انخفض الوقت الإجمالي للمعاملات بحوالي 40% بعد استئناف نظام الدفع بالعملتين(42% لدورة أيار و 36% لدورة حزيران).

المؤشرات الرئيسية	نيسان 23	أيار23	حزيران 23
مشاكل تقنية في الصرافات الآلية	18%	3.4%	1.6%
نفاد النقد في الصراف الآلي	12%	1.5%	1%
الفرق الزمني بين عمليات السحب	7 ساعة	2 ساعة	2 ساعة
الوقت المستغرق لسحب النقد	46 ثانية	22 ثانية	32 ثانية
إكتظاظ الصرافات الآلية (10+ شخص)	48%	15%	15%
وقت الانتظار لإتمام عملية السحب بنجاح	41 دقيقة	12 دقيقة	13 دقيقة

انخفض عدد المكالمات الواردة إلى مركز اتصالات برنامج الأغذية العالمي والمتعلقة بالمشاكل عند أجهزة الصراف الآلي بنسبة 50% في أيّار وحزيران 2023. كما واستقر العدد الإجمالي للمكالمات الواردة من اللاجئين في حزيران، بعد زيادة بنسبة 50% في أيار بسبب التأخير والضبابية بشأن دفع المساعدة.

العائلات التي أبلغت عن مشاكل عند أجهزة الصراف الآلي

V. الوصول الآمن والكريم إلى المساعدة

أدّى إنخفاض أوقات الازدحام والانتظار في أيّار وحزيران إلى سحب المساعدات بشكل أسرع وأكثر أمانًا. أعربت جميع العائلات التي تمت مقابلتها في مناقشات مجموعات التركيز في جميع أنحاء البلاد عن رضاها عن التحسينات التشغيلية في نظام الدفع بالعملتين . وأشارت العائلات إلى زيادة في تدابير السلامة، ونجاح عمليات السحب من المحاولة الأولى، وغياب وسطاء البطاقات، وانخفاض التحرش اللفظي. لم يواجه المستفيدون من المساعدة أي مشاكل أمنية أثناء سحب مساعداتهم النقدية.

أشارت النساء، على وجه الخصوص، إلى أنهنّ كنّ يخشين سحب مبالغ كبيرة من النقود ويحتجن إلى شخص ما لمرافقتهن من أجل الشعور بالأمان، لكن إعتماد نظام الدفع بالعملتين ساهم في خلق بيئة أكثر إيجابية وآمنة للسحب النقدي.

"بعد تطبيق نظام الدفع بالعملتين، أشعر الآن بإحساس أكبر بالأمان أثناء سحب المساعدة من أجهزة الصراف الآلي. أحصل الآن على ورقة نقدية واحدة، ليست هناك حاجة لعد أوراق نقدية كثيرة أمام الجميع كما كان علي أن أفعل من قبل."
مشاركة في نقاش مجموعة التركيز

أفاد معظم الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أنهم ينتظرون حوالي 5 دقائق فقط لسحب مساعدتهم، بينما كانوا ينتظرون لفترة صباح كاملة سابقًا. مع توفر المزيد من النقود، يحتاج هؤلاء الأشخاص فقط إلى القيام برحلة واحدة إلى جهاز الصراف الآلي لسحب النقود بنجاح بينما كانوا يحتاجون إلى 10 رحلات في السابق، مما يخفض أيضًا تكاليف النقل حتى أربع مرات، كما أفاد البعض.

"زادت ثقتي وشعوري بالأمان بشكل كبير عند سحب المساعدة من أجهزة الصراف الآلي. لم أعد أخسر المال أثناء تحويل مدفوعات الإيجار من الليرة اللبنانية إلى الدولار الأمريكي".
مشاركة في نقاش مجموعة التركيز

أبلغت بعض العائلات التي حصلت على مساعدة عن زيادة في التعابير العنصرية بعد اعتماد نظام الدفع بالعملتين، لا سيما على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها لم تواجه أي حوادث خطيرة في حياتها اليومية نتيجة لذلك. كما أشارت العائلات إلى أن الكثير من التوترات كانت موجودًا بالأصل داخل المجتمعات وفيما بينها، مع وجود اعتقاد خاطئ بأنّ السوريين كان لديهم دائمًا إمكانية الوصول إلى الدولار الأمريكي ويتم مساعدتهم بشكل أفضل من اللبنانيين، بينما يُزعم أن اللبنانيين لا يتلقون المساعدة.

أكّد استطلاع الرأي حول تجربة أجهزة الصراف الآلي الذي شمل أكثر من 3000 أسرة لاجئة سورية نتائج مناقشات مجموعات التركيز. انخفض عدد الأسر التي أبلغت عن مواجهة مخاطر الحماية في حزيران إلى 1.3% بينما كانت هذه النسبة 2% في أيار و 12% في شباط. وبالمثل، انخفض أيضًا عدد الأشخاص الذين أبلغوا عن دفع عمولة من 3% في شباط إلى 0.1% في ايار و 0.03% في حزيران. بلغ عدد الأشخاص الذين أبلغوا عن وصول كريم إلى أجهزة الصراف الآلي 95% في حزيران، بما يوازي نسبة أيار وبينما بلغت هذه النسبة 85% في نيسان و 74% في شباط.

في المقابلات مع المحافظين والمخاتير ورؤساء البلديات، أقرّت السلطات المحلية أيضًا بفوائد إعتماد نظام الدفع بالعملتين خاصة في تقليل الازدحام وتحسين الفعالية التشغيلية. في الوقت نفسه، أثار الكثيرون مخاوف بشأن التأثير على التضخم، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات اللبنانية، والتدفقات النقدية الخارجية المحتملة إلى سوريا، مع الإشارة إلى أن معظم العائلات السورية التي تتلقى المساعدة لا تغطي فعليا"احتياجاتها الأساسية من المساعدة المقدمة، مما يجعل من غير المرجح أنها ستكون قادرة على إدخار أي أموال، فضلًا على أنّ الضغط الإضافي على الإيجار الذي زاد بشكل كبير منذ أوائل عام 2023، حدّ من بعض المكاسب الناتجة من زيادة القوة الشرائية المرتبطة بتطبيق نظام الدفع بالعملتين منذ أيار 2023.

ذكر الكثيرون أنهم كانوا على دراية بالدعم المقدم للبنانيين من خلال شبكات الأمان الوطنية وبالاعتقاد الخاطئ بأنه يتم تقديم المساعدة للسوريين أكثر من اللبنانيين واقترحوا أن يتم توضيح و نشر ذلك بشكل أفضل عبر المجتمعات.

VI. قيمة التحويل والتأثير على القوة الشرائية

بالنظر إلى قيمة المساعدة وقيمة الطعام والسلع والخدمات المشتراة عن طريق الائتمان في آذار 2023، بلغ متوسط إنفاق الفرد لأسر اللاجئين السوريين 37 دولارًا أمريكيًا وهو ما يمثل حوالي 75% من سلة نفقات الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB). احتاجت أسر اللاجئين السوريين، في آذار 2023، 34 دولارًا أمريكيًا للفرد في الشهر لتكون قادرة على تحمل سلة نفقات الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (SMEB) من دون تكبد المزيد من الديون. في آذار، غطت المساعدة النقدية المقدمة للأسر التي تتلقى حزمة كاملة أو بطاقة إلكترونية غذائية حوالي 40% من هذا المبلغ، بينما بالنسبة للأسر التي تتلقى مساعدات نقدية بطرق أخرى، غطت المساعدة 18% فقط من الفجوة.

فيما يتم حاليًا جمع بيانات محدثة حول الإنفاق، تشير التقديرات إلى أن حجم المساعدة المتلقاة سيغطي ما بين 53 و 58 بالمئة من الفجوة للأسر التي تتلقى حزمة كاملة أو بطاقة إلكترونية غذائية بينما ستغطي المساعدة فقط 15% من المبلغ المطلوب للأسر التي تتلقى المساعدة بطرق أخرى.

أشارت العائلات التي حصلت على مساعدة إلى أن زيادة قيمة التحويل المخصصة للأغذية وفرت لهم قوة شرائية أكبر وقدرة على الوصول إلى مجموعة أكبر من المواد الغذائية بما في ذلك الدجاج والزيت والسكر، وأتاحت لهم تسديد قيمة الاحتياجات الأساسية الأخرى مثل الإيجار والنفقات الصحية. ومع ذلك، سلط آخرون الضوء على أن المكاسب في القوة الشرائية قوبلت بزيادات في الإيجار الأمر الذي لم يسمح لهم بزيادة نفقاتهم الغذائية.

في المناقشات الجماعية المركزة مع العائلات التي تتلقى المساعدة، فضل 70% من المشاركين تلقي المساعدة بالدولار الأمريكي، وذلك لتسهيل دفع الإيجار أولا"، حيث أن غالبية هذه العائلات تدفع الإيجار وتشتري الطعام بالدولار الأمريكي.

"لن تتضاءل قيمة المساعدة بسبب تقلب أسعار الصرف. يمكنني الآن شراء مجموعة متنوعة أكبر من الأغراض لعائلتي".
مشارك في مناقشة مجموعة التركيز

وقد أثيرت مخاوف خلال هذه المناقشات ومن الآراء التي تم جمعها من قبل الموظفين الميدانيين حول ارتفاع أسعار الإيجار بعد اعتماد نظام الدفع بالعملتين. أفادت معظم العائلات عن زيادة الإيجارات والدفع بالدولار الأمريكي قبل أيار، لكنها أبلغت عن زيادة إضافية في الآونة الأخيرة في حزيران. أفاد العديد من المشاركين عن زيادة في الإيجار بمقدار 25 دولارًا أمريكيًا.

ومع ذلك، أفاد آخرون بأنهم شهدوا زيادات منتظمة في الإيجارات كل ستة أشهر والتي نتجت عن زيادة تسارع الدولرة النقدية للاقتصاد في الأشهر الأخيرة، وذلك مع قيام الشركات بتحديد الأسعار وتقدير معظم عقودها ورواتبها بالدولار الأمريكي وليس بسبب اعتماد نظام الدفع بالعملتين.

منذ نيسان 2023، ارتفع متوسط قيمة الإيجار للملاجئ السكنية من 75 دولارًا أمريكيًا إلى 85 دولارًا أمريكيًا بينما ظلت تكلفة الإيجار للملاجئ غير الدائمة وغير السكنية مستقرة عند حوالي 15-17 دولارًا أمريكيًا و 32-35 دولارًا أمريكيًا شهريًا. إذا أخذنا في الاعتبار الأشهر الـ 12 الماضية، فإن متوسط قيمة الإيجار ارتفع بنسبة 30% للملاجئ غير الدائمة، و 41% للملاجئ غير السكنية، و 111% للملاجئ السكنية.

ومع ذلك، لا تزال قيمة التحويلات غير كافية لتلبية احتياجات الأسرة الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية، خاصة الأسر التي تتلقى فقط تحويلات غير الغذائية. بسبب التحسن بسعر الصرف غير الرسمي، كانت قيمة المساعدة التي تلقتها هذه العائلات في أيار وحزيران أقل مقارنة بشهر نيسان. نتيجة لذلك، استمرت العائلات في الإبلاغ عن عدم قدرتها على تلبية إحتياجاتها الأساسية، بما في ذلك الإيجار والأدوية والغذاء، مما أدى إلى تفاقم ظروفها المعيشية وزيادة مخاطر الحماية مثل الإخلاء.

كما أفادت عائلات اللاجئين الذين لا يتلقون مساعدات من المفوضية أو برنامج الأغذية العالمي أن أسعار إيجاراتهم ترتفع، وأنهم يدفعون نفقات احتياجاتهم الأساسية بالدولار الأمريكي.

VII. تجربة تجار التجزئة

استطلع برنامج الأغذية العالمي 306 من تجار التجزئة في جميع أنحاء البلاد في نهاية حزيران، وهم يمثلون 85% من تجار التجزئة المتعاقد معهم من قبل برنامج الأغذية العالمي، وذلك لفهم تأثير نظام الدفع بالعملتين على قدرتهم على القيام بأعمال تجارية وتقديم خدمات عالية الجودة لبرنامج البطاقات الإلكترونية للطعام.

أفاد أكثر من 90% من تجار التجزئة الذين شملهم الاستطلاع عن تحسن في قدرتهم على الحفاظ على مخزون كافٍ من المنتجات، ووضع طلبيات الموردين، والحفاظ على وضوح الأسعار واستقرارها وذلك منذ إعادة استخدام نظام الدفع بالعملتين. كما أفاد جميع تجار التجزئة الذين شملهم الاستطلاع عن تحسن في التعامل مع البنك، مثل سهولة الوصول إلى السيولة النقدية والسحب بشكل أسرع. من ضمن المنافع الإضافية بالنسبة إلى تجار التجزئة، أفاد 64% من المشاركين أنهم تلقوا خصومات إضافية أو شروطًا محسّنة من الموردين بسبب زيادة قدرتهم على الدفع بالعملة الصعبة.

تعود هذه التحسينات والفعالية التشغيلية المتزايدة بالفائدة أيضًا على العائلات التي تسحب المساعدات المقدمة لها عن طريق تجار التجزئة المتعاقد معهم. كما أفاد معظم تجار التجزئة (91%) أن نظام الدفع بالعملتين لم يؤد إلى أي توترات أو مخاوف أمنية بين العائلات التي تتلقى المساعدة والمجتمع المحلي.

VIII. تأثير ضئيل على الاقتصاد

كما أفيد سابقا"، من المتوقع أن يكون التأثير الاقتصادي لنظام الدفع بالعملتين المتاح لعائلات اللاجئين ضئيلًا حيث أن الاقتصاد اللبناني قد خضع بالفعل لدولرة كبيرة.

وفقًا لتقرير الرصد الاقتصادي لخريف 2022 الصادر عن البنك الدولي، من المتوقع أن يحافظ لبنان على مستوى عالٍ من الدولرة، حتى في حال حدوث انتعاش اقتصادي محتمل أو استقرار اقتصادي كلي. كما وأكد التقرير أن إنشاء أسواق مالية سليمة لا يزال بعيد المنال، الأمر الذي سيتطلب أولاً استقرار الاقتصاد الكلي على المدى القصير وظروف النمو المناسبة على المدى الطويل، وهي ظروف لا تزال غير قابلة للتحقيق في السياق السياسي والاقتصادي الحالي.

بالإضافة إلى ذلك، وفي أحدث تقرير رصد اقتصادي له لربيع عام 2023، قدر البنك الدولي الحجم الإجمالي للدولارات المتداولة داخل الاقتصاد بحوالي 9.9 مليار دولار أمريكي، أي ما يقارب نصف الحجم المقدر للإقتصاد في عام 2022. هذا الرقم هو أعلى بحوالي 14% من حجم الاقتصاد في عام 2020 عندما كان الاقتصاد النقدي بالدولار الأمريكي يقدر بنحو 4.5 مليار دولار أمريكي.

النسبة الأكبر التي ساهمت في هذا الاقتصاد النقدي في عام 2022 والمقدرة ب64% أتت من صافي التحويلات المالية، تليها نسبة 22% من الدولار الأمريكي التي يضخها مصرف لبنان في السوق الموازية لتحقيق الاستقرار في سعر الصرف. وشكل الإنفاق السياحي 12%، بينما جاء 8% من السحب النقدي من الودائع و 8% أخرى من الدولارات المتداولة بالفعل. شكلت المساعدات الإنسانية 4% فقط من الحجم الإجمالي للإقتصاد النقدي .

تشكل حصة المساعدات النقدية التي تم صرفها للاجئين من قبل المفوضية وبرنامج الأغذية العالمي في أيار وحزيران 2023 (بافتراض أن 100% من المساعدات سحبت بالدولار الأمريكي) أقل من 1% من إجمالي العمليات بالدولار الأمريكي المسجلة على منصة صيرفة. مع الأخذ في الاعتبار قيمة المساعدة النقدية الإجمالية، بما في ذلك التحويلات التي تم إجراؤها من خلال برنامج مشروع الأسر الأكثر فقرًا و برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، شكلت الحصة الإجمالية للمساعدات النقدية التي تم صرفها في لبنان 1.1% فقط من عمليات صيرفة بالدولار في أيار و 2.7% في حزيران. من المهم التأكيد على أن منصة صيرفة لا تسجل جميع عمليات الصرف، إذ يوجد حاليًا العديد من الوسائل الأخرى لتداول الدولار الأمريكي في الاقتصاد.

	2023 أيار	2023 حزيران
عمليات صيرفة بالدولار	$2,678,000,000	$2,417,000,000
مساعدة UNHCR & WFP	$22,500,000	$22,900,000
حصة UNHCR & WFP	0.84%	0.95%
إجمالي المساعدات النقدية*	$29,000,000	$64,300,000
الحصة الإجمالية	1.1%	2.7%

بما في ذلك المساعدة من خلال شبكات الأمان الاجتماعي ESSN و NPTP

على الرغم من أن المساعدة النقدية للاجئين تشكل جزءًا ضئيلًا نسبيًا من الاقتصاد الكلي للبنان، لا يزال لها تأثير إيجابي على الاقتصاد. تعود المساعدة النقدية التي تقدمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي بالمنفعة على الاقتصاد المحلي من خلال تحفيز زيادة الإنفاق على السلع المنتجة محليًا. وهذا بدوره يؤدي إلى توزيع أكثر إنصافًا للإيرادات ويوفر فرصًا لكسب العيش للبنانيين من ذوي الدخل المنخفض.

معلومات الاتصال:
المدير والممثل القطري لبرنامج الأغذية العالمي: عبد الله الوردات (abdallah.alwardat@wfp.org)
ممثل المفوضية: إيفو فريسن (freijsen@unhcr.org)